Quantitative Analysis of Some Indicators of Urban dominance in the City of Qurna on the Surrounding Urban Centers

- Researcher: Ola Yousif Dawood Al-Danin
University of Basrah
College of Education for Human Sciences
E-mail: aaldinen@gmail.com

- Prof. Dr. Salah Hashim Zughair Al-Asadi
University of Basrah
College of Education for Human Sciences
E-mail: Salah.zegaier@uobasrah.edu.iq

Abstract:

This paper aims to study of the quantitative analysis of the urban dominance of Qurna city via the application of some of indicators of urban dominance over the urban centers adjacent to the city indicators: It is possible to know the imbalance in the population distribution in those cities with knowledge of the dominance of the city of Qurna over those neighbouring urban centers by taking into consideration sets of procedures recommended by the researchers.

Key words: urban dominance, urban centers, dominance indicators.

التحليل الكمي لبعض مؤشرات الهيمنة الحضرية لمدينة القرنة على المراكز الحضرية المجاورة لها(*)

الباحثة : علا يوسف داود الدنين أ.د. صلاح هاشم زغير الاسدي
جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الانسيانية
E-mail: aaldinen@gmail.com E-mail: Salah.zegaier@uobasrah.edu.iq

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة التحليل الكمي للهيمنة الحضرية لمدينة القرنة من خلال تطبيق بعض من مؤشرات الهيمنة الحضرية على المراكز الحضرية المجاورة للمدينة ، فمن خلال تطبيق هذه المؤشرات يمكن معرفة الاختلال الحاصل في توزيع السكان لتلك المدن مع معرفة مدى هيمنة مدينة القرنة على تلك المراكز الحضرية المجاوره لها ، مع اتخاذ مجموعه من الإجراءات اوصى بها الباحث .

الكلمات المفتاحية : الهيمنة الحضرية ، المراكز الحضرية ، مؤشرات الهيمنة .

* بحث مستل من رسالة الماجستير الموسومة: **(الهيمنة الحضرية لمدينة القرنة** (دراسة في جغرافية المدن))

المقدمة :

تعد المدينة كائن حي يولد وينمو وينضج ويتحرك باستمرار مع الزمن ويخضع إلى مجموعة من المتغيرات الإقتصادية والإجتماعية والتكنولوجية ومايرافق هذه التغيرات من تطورات ومايتولد عنها من مشاكل ، فالمدينة بحاجة لدراسة واهتمام ومتابعة تلك التغيرات التي تطرأ على عناصرها المختلفه والتي تشمل تركيبها الداخلي وسكانها ومورفولوجيتها وأساسها الإقتصادي وعلاقاتها الإقليمية.

ولبيان واقع حال توزيع حجم المراكز الحضرية المجاورة للمدينة إعتمد على عدد من المؤشرات عبر مدة زمنية امتدت من (١٩٧٧ –٢٠١٩) لمعرفة الحجم النسبي للمدينة المهيمنة ومقارنتها مع المدن المحاذية لها في الحجم ؛ وذلك لتوصل إلى نتائج يمكن الإستفادة منها إلى تحقق التوازن الحضري بين تلك المدن .

مشكلة البحث :

هل تمارس مدينة القرنة دور المدينة المهيمنة على المراكز الحضرية المجاورة لها ؟

فرضية البحث :

إن لظاهرة المدينة المهيمنة جعل منها توزيع حجم المدن المجاورة لمدينة القرنة مرتبط بشكل او باخر بهذه الظاهرة ، وأن الإعتماد على مقاييس ومؤشرات تعنى بتحليل هذا النظام الحضري يساعد على معرفة هذا الإختلال لتقديم الحلول اللازمة للوصول لتوازن الحضري .

هدف البحث :

يهدف البحث إلى كشف مدى هيمنة وسيطرة مدينهة القرنة على المراكز الحضرية المجاورة لها من خلال تطبيق عدد من المقاييس والمؤشرات كوسيلة لقياس الهيمنة ومعرفة مدى الإختلال الحاصل في هذه المراكز ، ويهدف البحث إلى الاستفادة من نتائج الدراسة ؛ لوضع توصيات تعالج هذا الإختلال من اجل تحقيق التوازن الحضري بينها.

الحدود المكانية والزمانية:

تقع مدينة القرنة فلكياً بين دائرتي عرض (٣٠.٥٧ – ٣١.٠٦) شمالاً ، وقوسي طول (٤٧.٣٠ – ٤٧.٢٨) شرقاً .

أما جغرافياً فإنها تقع في الجزء الشمالي من محافظة البصرة ضمن قضاء القرنة يحدها من الشمال قرية موزة ومن الجنوب نهر الغميج الذي يتصل بشط العرب ومن الشرق نهر دجلة وشط العرب ، من الغرب الطريق العام الرئيس الذي يتجهه باتجاه الناصرية . الخريطه (١) .

تؤلف مساحه قدرها (١١٧٥.٢) هكتاراً ، وتحيط بها المراكز الحضرية بواقع (٨) وحدة ادارية خريطة(٢)

تهدف هذه المؤشرات إلى قياس الهيمنة الحضرية لمدينة القرنة على المراكز الحضرية الأخرى في المدينة ، وذلك من خلال تطبيق عدد من الأساليب والطرق الإحصائية المعروفة لقياس وتحليل التراتب الهرمي للمراكز الحضرية المرتبطة بالعديد من العوامل كحجم المدينة ، ووظائفها ودورها الإقليمي ، ونصيب المدينة من عناصر البيئة الأساس ومظاهر الحياة الإقتصادية والإجتماعية والسياسية ، ومن أهم المؤشرات لقياس التركز الحضري وظاهرة المدينة المهيمنة التي تم دراستها هي كالآتي:-

١- مؤشر الهيمنة :

تعد نظرية كريستالر التفسير الاستنتاجي الأول لتوزيع المدن بتدرج متوازن بحجم المراكز الحضرية بدلالة والخدمات الحضرية ، إذْ ترتبط الأماكن المركزية حسب النظرية مع اقاليمها بعلاقات إقتصادية تقل أو تزيد حسب مستوى الخدمات التي يقدمها كل منها [١]، إن مقياس الأولوية أو الهيمنة هو أبسط مقياس للتركز السكاني فهو ينسب عدد سكان المدينة الكبرى إلى مجموع سكان المدن الحضرية الثلاث المحاذية لها في الحجم ، فإذا كانت نتيجة اكثر من واحد صحيح يدل ذلك على إن عدد السكان في المدينة الأولى يفوق عدد سكان المدن الثلاث المحاذية لها مجتمعة وهذا مؤشر على وجود هيمنة للمدينة الأولى على النظام الحضري من حيث عدد .

خريطة (١)

موقع مدينة القرنة من محافظة البصرة والعراق لعام ٢٠٢٠

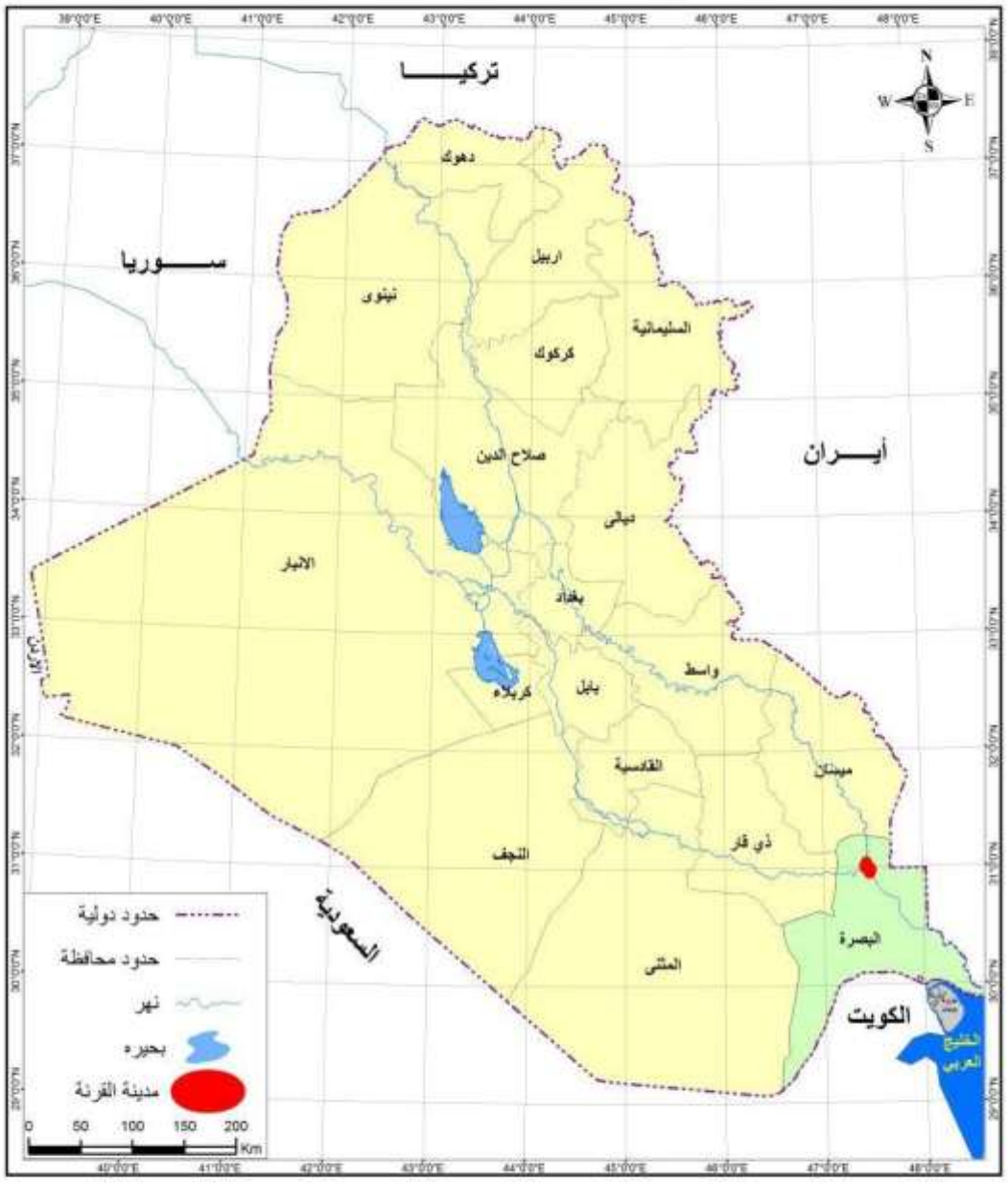

المصدر : جمهورية العراق ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإدارية ، بمقياس ١: ١٠٠٠٠٠٠ ، بغداد ، ٢٠١٤

خريطة (٢)

المصدر– جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيأة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، مطبعة الهيأة ، بغداد ، ٢٠١٩.

السكان وعدد الوظائف والأنشطة المختلفة[٢]، لذا يمكن القول أن نظرية كريستالر هي من النظريات التي تبين العلاقة بين المدن وأقاليمها من حيث أحجامها وتباعدها ومواقعها واعدادها والوظائف التي تقدمها .

ومن خلال تطبيق مقياس الأولوية على المراكز الحضرية في مدينة القرنة الذي ينسب حجم المدينة الأولى إلى مجموع حجم المدن الثلاث وللمدة (١٩٧٧-٢٠١٩) ، كما موضح في جدول (١) شكل (١) تبين أن هناك مؤشراً قوياً لهيمنة مركز مدينة القرنة على مراكز المدن الثلاث التي تليها (الامام الصادق، المدينة ، الجبايش) ، إذْ ابلغ مؤشر الهيمنة الحضرية (٠.٢٧) لعام ١٩٧٧، أما في عام ١٩٨٧ إنخفض مؤشر الهيمنة ليصل إلى (٥٠) ، فيما إرتفع ليصل إلى (٠.٧٢) لعام ١٩٩٧ ، واستمر الإرتفاع حتى عام ٢٠٠٩ ليصل (١.١٠) ، ويلاحظ تراجع قليل ليصل إلى (١.٠٩) لعام ٢٠١٩ ، ويرجع سبب إنخفاض قيمة المؤشر إلى إن عدد سكان مركز مدينة القرنة اصبح يفوق عدد سكان المراكز الحضرية الأخرى جميعا ؛نتيجة للإستجابة لقوة جاذبة وشديدة التأثير لما تتمتع به المدينة من مميزات لا تتوفر في بقية المراكز الحضرية المتضمنة المقومات الإقتصادية والإدارية والخدمات (التعليمية والصحية) التي حظيت بها مدينة القرنة على بقية المراكز الحضرية الأخرى ، وهذا يدل على عدم وجود مركز منافس لمركز مدينة القرنة .

٢- قانون المدينة الأولى :

إن من الأوائل الذين توصلوا إلى هذا القانون هو مارك جيفرسون عام ١٩٣٩، إذْ وصف المدينة المسيطرة أو الأولى أو المهيمنة بأنها أكثر المدن تأثيراً وسيطرة من النواحي الإقتصادية والسكانية والسياسية ، وذلك من خلال التركيز السكاني في تجمعات حضرية كبيرة جداً [٣]، وقد توصل جيفرسون، إن داخل الإطار المساحي الواحد تفوز مدينة واحدة على المدن الاخرى ، وتظهر عليها بشكل لا يتناسب مع الترتيب التدرجي ففي (٢٨) وجد جيفرسون أن إكبر مدينة يزيد حجم سكانها ضعفي المدينة المحاذية مباشرة ،وإن (١٨) دولة يزيد فيها حجم سكان المدينة الأولى على ثلاثة اضعاف المدينة الثانية المحاذية لها ، وقد خرج بقانونه كمتوسط لأغلب الحالات التي درسها وجد إن المدن تتسلسل في حجومها وفقا للترتيب الأتي (١٠٠ ، ٣٠ ، ٢٠) [٤]، كما وصف

جدول (١)

مؤشر الهيمنة الحضرية حسب قانون كريستالر للمدة (١٩٧٧-٢٠١٩)

المراكز الحضرية / السنوات	المدينة (٢)	المدينة الثالثة (٣)	المدينة (٤)	مجموع المدن الثلاث	القرنة (الاولى)	مؤشر الهيمنة (*)
١٩٧٧	١٦٧٧١	١١٧٤٠	١٠٢٦٨	٣٨٧٧٩	٢٧٨١١	٠.٧٢
١٩٨٧	٢٣٦٨٦	٢٣٤٨٠	١٧٧٢٥	٦٤٨٩١	٣٢١٣٦	٠.٥٠
١٩٩٧	٢٨٦٨٥	٢٤٩٢٩	٢٠٩٥٦	٧٤٥٧٠	٥٣٣٤٤	٠.٧٢
٢٠٠٩	٣٧٢٨٣	٣٠٤١٦	٢٥٥٥٤	٩٣٢٥٣	١٠٢٩٣٦	١.١٠
٢٠١٩	٤٦٨٢٩	٣٩٥٩٦	٣٢٢١٤	١١٨٦٣٩	١٢٩٧٦٣	١.٠٩

المصدر-اعتمادا"على :-

١- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام لسكان محافظة البصرة للاعوام١٩٧٧-١٩٨٧ .

٢- جمهورية العراق ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام لسكان محافظة البصرة لعام ١٩٩٧ .

٣- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات المجموعة الإحصائية السنوية لمحافظة البصرة ، تقديرات ٢٠٠٩-٢٠١٩ ، بيانات غير منشورة .

٤- جمهورية العراق ، الجهاز المركزي للاحصاء ، نتائج التعدادات السكانية للسنوات ١٩٩٧,١٩٨٧,١٩٧٧، مديرية إحصاء محافظة ذي قار ، بغداد ،جدول(٢٢) .

٥- جمهورية العراق ، الجهاز المركزي ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، مديرية إحصاء محافظة ذي قار تقديرات السكان لعام ٢٠٠٩ و ٢٠١٩ .

٦- علما إن مراتب المدن المحاذية إلى المدينة الإولى (القرنه) حسب السنوات فيمايأتي :

١٩٧٧ – المدينة (٢) الصادق ، المدينة (٣) المدَينة، المدينة (٤) الجبايش .

١٩٨٧ – المدينة (٢) المدَينه، المدينة (٣) الصادق ، المدينة (٤) عز الدين سليم .

١٩٩٧ – المدينة (٢) الصادق ، المدينة (٣) المدِّينه ، المدينة (٤) الدير .

٢٠٠٩ – المدينة (٢) الصادق ، المدينة (٣) المدَينة، المدينة (٤) الدير .

٢٠١٩- المدينة (٢) الصادق ، المدينة (٣) الجبايش ، المدينة (٤) المدَينة .

شكل (١)

مؤشر الهيمنة الحضرية حسب قانون كريستالر للمدة (١٩٧٧-٢٠١٩)

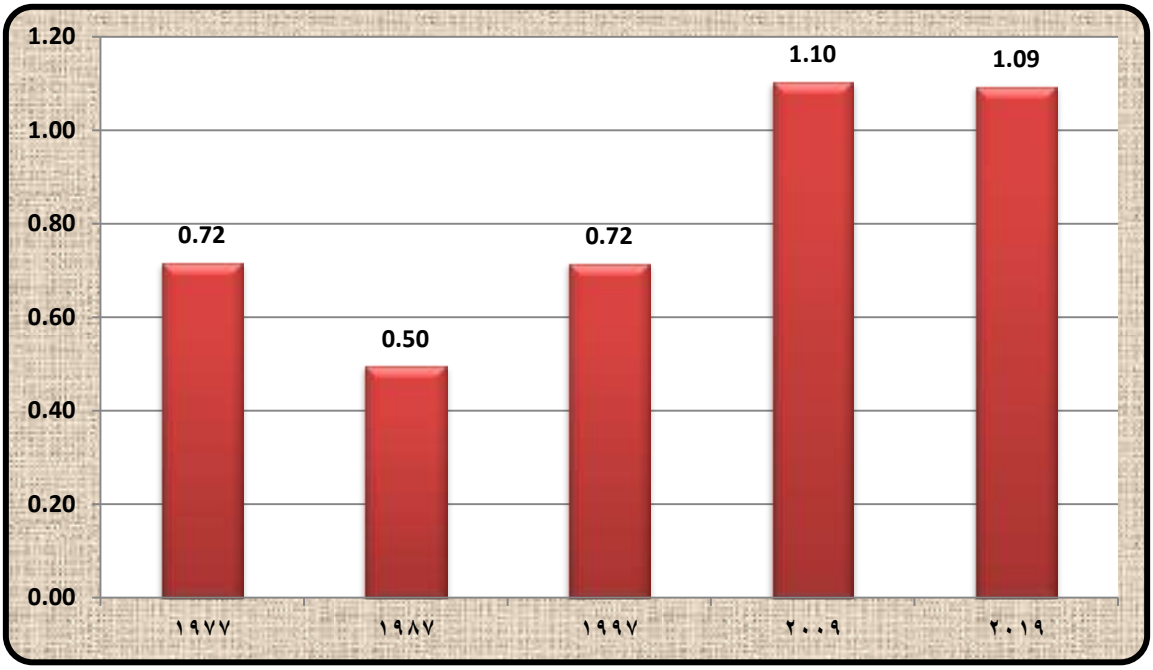

المصدر- بيانات جدول (١) .

المدينة بأنها ترتبط بما يحيط بها من مناطق بعلاقات إقليمية وظيفية متنوعة فهي لا تظهر من نفسها ولا يمكن إن تعيش في فراغ بل يقيمهاالإقليم المحيط بها لتؤدي أعمال لا بد إن تقوم فيها أماكن مركزية [٥] .

ومن خلال تطبيق القانون على المراكز الحضرية في منطقة الدراسة يتبين من جدول (٢) شكل (٢) وبحسب قانون جيفرسون أن المدينة الأولى والمهيمنة على باقي المدن هي مركز مدينة القرنة خلال المدة (١٩٧٧-٢٠١٩) ، إذ يلاحظ عدم انطباق القانون على سكان المدينة الثانية والثالثة إذْ بلغت نسبة سكان المدينة الثانية مدينة الصادق (٦٠%) لعام ١٩٧٧ ، وهي إكثر من نسبة مدينة جيفرسون بمقدار(٣٠%)، وارتفعت النسبة لتصل الى (٧٤%) لمدينة الصادق عام ١٩٨٧ وهي إكثر من نسبة مدينة جيفرسون بمقدار(٤٤ %) ، فيما إنخفضت النسبة لتصل إلى (٥٤%) لمدينة الصادق عام ١٩٩٧ أكثر من نسبة مدينة جيفرسون بمقدار بلغ

جدول (٢)

تطبيق قانون المدينة الإولى لمارك جيفرسون للمراكز الحضرية في مدينة القرنة للمدة (١٩٧٧-٢٠١٩)

المدينة	تطبيق قانون المدينة الأولى على المراكز الحضرية لسنة ١٩٧٧		تطبيق قانون المدينة الأولى على المراكز الحضرية لسنة ١٩٨٧		تطبيق قانون المدينة الأولى على المراكز الحضرية لسنة ١٩٩٧		تطبيق قانون المدينة الأولى على المراكز الحضرية لسنة ٢٠٠٩		تطبيق قانون المدينة الأولى على المراكز الحضرية لسنة ٢٠١٩		الرتبة المفترضة حسب قانون جيفرسون
	عدد السكان	لحجم المدينة%	عدد السكان	لحجم المدينة%	عدد السكان	لحجم المدينة%	عدد السكان	حجم المدينة%	حجم السكان	حجم المدينة%	
القرنة	٢٧٨١١	%١٠٠	٣٢١٣٦	%١٠٠	٥٣٣٤٤	%١٠٠	١٠٢٩٣٦	%١٠٠	١٢٩٧٦٣	%١٠٠	%١٠٠
المدينة (٢)	١٦٧٧١	٦٠	٢٣٦٨٦	٧٤	٢٨٦٨٥	٥٤	٣٧٢٨٣	٣٦	٤٦٨٢٩	٣٦	%٣٠
المدينة (٣)	١١٧٤٠	٤٢	٢٣٤٨٠	٧٣	٢٤٩٢٩	٤٧	٣٠٤١٦	٣٠	٣٩٥٩٦	٣١	%٢٠

المصدر- اعتمادا"على :-

(١) جمهورية العراق ، وزاره التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسكان محافظة البصرة للاعوام ١٩٧٧-١٩٨٧.

(٢) جمهورية العراق ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركز للإحصاء ، نتائج التعداد العام لسكان محافظة البصرة لعام ١٩٩٧.

(٣) جمهورية العراق ، وزاره التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الاحصائية السنوية ، مديرية إحصاء البصرة، تقديرات السكان لعام ٢٠٠٩و٢٠١٩.

(٤) جمهورية العراق ، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام لسكان محافظة ذي قار للاعوام ١٩٧٧-١٩٨٧.

(٥) جمهورية العراق ، الجهاز المركزي ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، مديرية إحصاء محافظة ذي قار، تقديرات السكان لعام ٢٠٠٩و٢٠١٩.

شكل(٢) تطبيق قانون المدينة الأولى(جيفرسون) للمراكز الحضرية في مدينة القرنة للمدة(١٩٧٧-٢٠١٩)

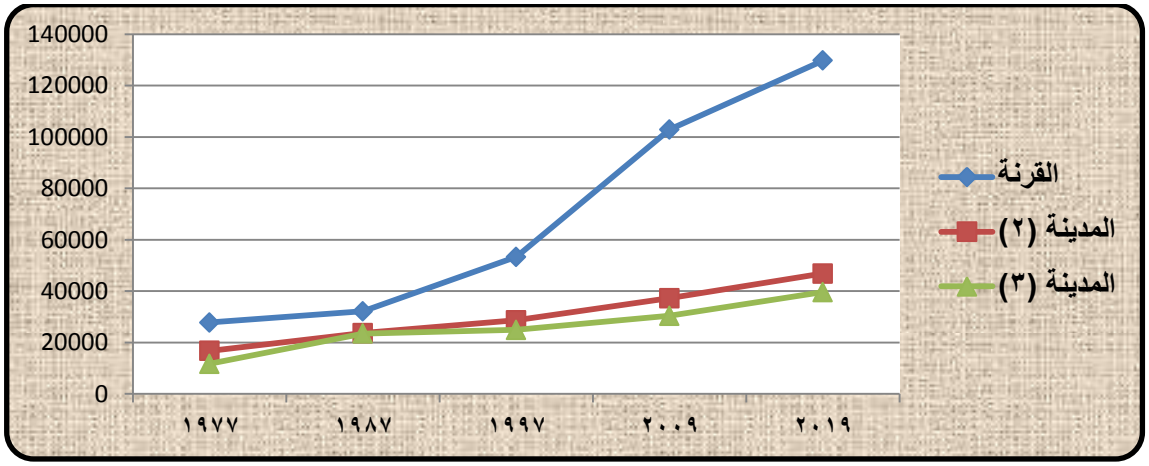

المصدر – بيانات جدول (٢) .

بمقدار(٢٤%) ، واستمر الإنخفاض ليصل إلى (٣٦%) لعامي (٢٠٠٩و٢٠١٩) أكثر من نسبة مدينة جيفرسون بمقدار (٦%) لمدينة الصادق .

إما فيما يخص المدينة الثالثة فقد بلغ مركز المدينة الثالثة (٤٢%) مركز المدينة لعام ١٩٧٧ أكثر من نسبة مدينة جيفرسون بمقدار(٢٢%) وارتفعت لتصل إلى (٧٣%) لمدينة الصادق عام ١٩٨٧ أكثر بمقدار(٥٣%) ، في حين إنخفضت إلى (٤٧%) في مدينة المدينة عام ١٩٩٧ اكثر بمقدار(٢٧ %) واستمر الإنخفاض لتصل إلى (٣٠ ، ٣١) في مدينة الجبايش لعامي (٢٠٠٩ ، ٢٠١٩) وهي أكثر من نسبة مدينة جيفرسون بمقدار (١٠% ،١١%) .

نستنتج من ذلك أن مدينة القرنة هي الأولى والمهيمنة على مدن النظام الحضري بدلالة انطباق مؤشر المدينة الأولى لجيفرسون عليها من دون المدن الأخرى خلال مدة الدراسة .

٣- قاعدة الرتبة -الحجم(جورج زيف) :

تعرف قاعدة المرتبة الحجم والمشهور بقاعدة (زييف) هي أحد النماذج النظرية الإحصائية التي تعطي مؤشراً عن واقع حال هرمية النظم الحضرية ، وهي لا تعني بمدى أهمية المدينة الأولى إوالكبرى وعبرعنها جيفرسون وإنما تسعى القاعدة لإيجاد النظم إو الروابط التي ترتب المدن في قاعدة بيانية وتهدف إلى ترتيب العلاقة بين المدن حسب الأحجام [٦] ، وقد كان زييف له الأثر الأكبر في صياغة الفكرة إذ تنص (أن حجم أي مدينة في النظام الحضري يكون مساوياً لحجم أكبر مدينة في ذلك النظام مقسما على المرتبة الحجمية للمدينة نفسها)) وحسب المعادلة[٧]، وبذلك أنه لقاعدة (زييف) أهمية في بيان واقع حال النظام الحضري ،إذْ كان هذا النظام يخضع للهيمنة الحضرية أو يتصف بالتدرج والنضوج الحضري ، فضلا عن إمكانية الاستفادة من القاعدة في المقارنة بين توزيع المدن على مدد زمنية في الإقليم الواحد او ضمن مجموعة من الأقاليم[٨] ، ولمعرفة المدينة الأولى او المهيمنة على المدن الأخرى تم تطبيق قاعدة (زييف) المرتبة الحجم على المراكز الحضرية في المدينة ، وذلك بعد ترتيب المراكز الحضرية ترتيباً تنازلياً حسب حجم سكان الحضر للمدة (١٩٧٧-٢٠١٩) .

يتبين من جدول (٣) وشكل (٣) بلغ حجم سكان الحضر للمرتبة الأولى (٢٧٨١١) نسمة لعام ١٩٧٧ ، وقد بلغ حجمها في المرتبة الثانية لمدينة الصادق (١٦٧٧١) نسمة ، وهو بعيد عن الحجم المثالي (النظري) لهذه المرتبة الذي يجب أن يكون (١٣٩٠٦) نسمة ، أي أن الحجم المثالي للمدينة الثانية يجب إن يزيد عن الحجم الحقيقي ب (-٢٨٦٦) نسمة ، في حين بلغ حجم السكان الحضر في المدينة الثالثة مدينة المدينة (١١٧٤٠) نسمة ، وهو أيضاً بعيداً عن الحجم المثالي الذي يجب أن يكون (٩٢٧٠) نسمة ، إذ يزيد عدد سكانها بمقدار(-٢٤٧٠) نسمة لتصل إلى الحجم المثالي ، فيما ابتعدت المرتبة الرابعة والخامسة عن حجمها المثالي الذي يجب أن يكون (٦٩٥٣ ، ٥٥٦٢) نسمة بعد أن سجلت حجماً

حقيقياً بلغ (١٠٢٦٨ ، ٧٩٦٥) نسمة ، إذْ يزيد عن الحجم الحقيقي لها بمقدار بلغ (-٣٣١٥ ، -٢٤٠٣) نسمة على التوالي ، وهكذا بالنسبة

جدول (٣)

تطبيق قاعدة المرتبة / الحجم (زيف) للمراكز الحضرية في مدينة القرنة لعام ١٩٧٧

المراكز الحضرية	الترتيب (١)	الحجم الحقيقي للسكان(٢)	الحجم النظري بحسب قاعدة زيف(٣)	الفجوة(٣-٢) (٤)
القرنة	١	٢٧٨١١	٢٧٨١١	صفر
الصادق	٢	١٦٧٧١	١٣٩٠٦	-٢٨٦٦
المدينة	٣	١١٧٤٠	٩٢٧٠	-٢٤٧٠
الجبايش	٤	١٠٢٦٨	٦٩٥٣	-٣٣١٥
الدير	٥	٧٩٦٥	٥٥٦٢	-٢٤٠٣
عز الدين سليم	٦	٧٢٨٥	٤٦٣٥	-٢٦٥٠
العزير	٧	٤٩٤٦	٣٩٧٣	-٩٧٣
النشوة	٨	٣١٤٣	٣٤٧٦	٣٣٣
المجموع		٨٩٩٢٩	٧٥٥٨٦	---

المصدر- اعتمادا"على :-

١- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء نتائج التعداد العام لسكان محافظة البصرة ١٩٧٧.

٢- الجمهوريه العراقية ، وزاره التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء نتائج التعداد العام لسكان محافظة ذي قار ١٩٧٧.

٣- الجمهوريه العراقية ، وزاره التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء نتائج التعداد العام لسكان محافظة ميسان ١٩٧٧.

شكل (٣)

تطبيق قاعدة المرتبة / الحجم(زيف) للمراكز الحضرية في مدينة القرنة لعام ١٩٧٧

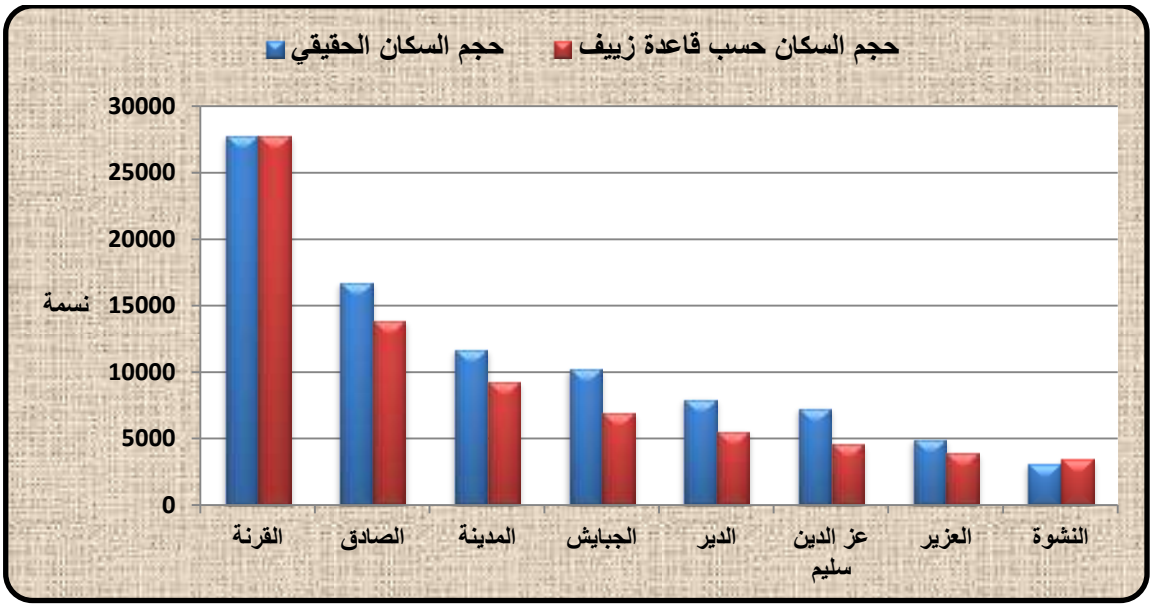

المصدر– بيانات جدول (٣) .

لبقية المراكز الحضرية في المدينة التي يقل الحجم الحقيقي للسكان عن القاعدة إعتباراً من المدينة الثانية وحتى المدينة الثامنة .أما في عام ١٩٨٧ يتضح من جدول (٤) شكل (٤) بلغ حجم السكان الحضر (٣٢١٣٦) نسمة للمرتبة الأولى ، في حين سجلت المرتبة الثانية حجماً سكانياً بلغ (٢٣٦٨٦) نسمة ، وهو بذلك قد ابتعد عن الحجم المثالي المدينة الثانية الذي يجب أن يكون (١٦٠٦٨) نسمة ، إذْ يزيد الحجم المثالي عن الحجم الحقيقي لها ب(–٧٦١٨) نسمة ، ويلاحظ إن أحجام المراكز الحضرية تقل عن القاعدة اعتبارا من المركز الثاني وحتى المركز الأخير.

أما في عام ١٩٩٧ يتضح من جدول(٥) شكل (٥) فقد سجلت المرتبة الأولى حجماً سكانياً بلغ (٥٣٣٤٤) نسمة ، فيما بلغ الحجم الحقيقي المرتبة الثانية (٢٨٦٨٥) نسمة الذي كان من المفروض أن يكون (٢٦٦٧٢) نسمة ، لذا فهو قد ابتعد عن الحجم المثالي بزيادة بلغت (–٢٠١٣) نسمة لصالح الحجم المثالي ، وهكذا تقل أحجام المراكز الحقيقية عن أحجامها المثالية ابتداءً من المركز الثاني وحتى المركز الأخير ، وارتفع حجم سكان مركز المدينة الاولى ليصل الى (١٠٢٩٣٦) نسمة لعام ٢٠٠٩ ، كما مبين في جدول(٦) شكل (٦) ، في حين ازداد الحجم المثالي للمدينة الثانية مدينة الصادق عن الحجم الحقيقي بزيادة بلغت (١٤١٨٥) نسمة ، أما المراكز الحضرية الأخرى فهي ترتفع حجومها المثالية عن الحقيقية من المركز الثاني وحتى المركز الأخير، أما في عام ٢٠١٩ يتضح من جدول (٧) وشكل (٧) استمر الإرتفاع

في مركز المدينة الإولى ليصل إلى (١٢٩٧٦٣) نسمة ، في حين بلغ حجم السكان المثالي للمدينة الثانية (٦٤٨٨٢) نسمة ، بعد أن سجلت حجماً حقيقياً بلغ (٤٦٨٢٩) نسمة ، لذا فهو يبتعد عن الحجم المثالي بزيادة بلغت (١٨٠٥٣) نسمة ، إما المراكز الحضرية الإخرى تقل أحجامها الحقيقية عن المثالية إعتباراً من المركز الثاني و حتى المركز الأخير .

جدول(٤)

تطبيق قاعدة المرتبة /الحجم (زيف) للمراكز الحضرية في مدينة القرنة لعام ٢٠٠٩

المراكز الحضرية	الترتيب(١)	الحجم الحقيقي للسكان(٢)	الحجم النظري للسكان(٣)	الفجوة (٣-٢) (٤)
القرنة	١	١٠٢٩٣٦	١٠٢٩٣٦	صفر
الصادق	٢	٣٧٢٨٣	٥١٤٦٨	١٤١٨٥
الجبايش	٣	٣٠٤١٦	٣٤٣١٢	٣٨٩٦
المدينة	٤	٢٥٥٥٤	٢٥٧٣٤	١٨٠
الدير	٥	٢٥٣٩٨	٢٠٥٨٧	-٤٨١١
عز الدين سليم	٦	٢٣٢٠٢	١٧١٥٦	-٦٠٤٦
العزير	٧	١٤٨٨١	١٤٧٠٥	-١٧٦
النشوة	٨	٢٥٥٩	١٢٨٦٧	١٠٣٠٨
الثغر	٩	٢٧٥٠	١١٤٣٧	٨٦٨٧
المجموع		٢٦٤٩٧٩	٢٩١٢٠٣	---

المصدر- اعتمادا" على :-

١- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية السنوية لمحافظة البصرة، الحصر والترقيم السكان لعام ٢٠٠٩، بيانات غير منشورة.

٢- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية السنوية لمحافظة ذي قار ، الحصر والترقيم السكان لعام ٢٠٠٩ ، بيانات غير منشورة.

٣- جمهورية العراق، وزاره التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي الإنمائي وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية السنوية لمحافظة ميسان ، الحصر والترقيم السكان لعام ٢٠٠٩، بيانات غير منشورة.

شكل(٤)

تطبيق قاعدة المرتبة /الحجم(زيف) للمراكز الحضرية في مدينة القرنة لعام ٢٠٠٩

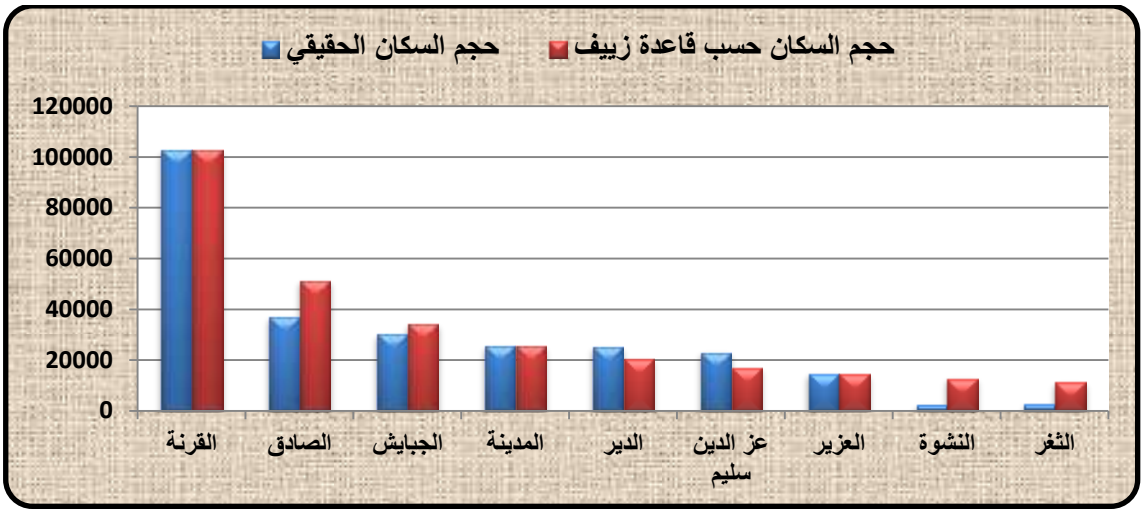

المصدر– بيانات جدول(٤) .

جدول(٥)

تطبيق قاعدة المرتبة / الحجم(زيف) للمراكز الحضرية في مدينة القرنة لعام ١٩٨٧

المراكز الحضرية	الترتيب (١)	الحجم الحقيقي للسكان (٢)	الحجم النظري للسكان (٣)	الفجوة (٣-٢) (٤)
القرنة	١	٣٢١٣٦	٣٢١٣٦	صفر
المدينة	٢	٢٣٦٨٦	١٦٠٦٨	٧٦١٨-
الصادق	٣	٢٣٤٨٠	١٠٧١٢	١٢٧٦٨-
الجبايش	٤	١٧٧٢٥	٨٠٣٤	٩٦٩١-
عز الدين سليم	٥	١٧١٥٠	٦٤٢٧.٢	١٠٧٢٣-
الدير	٦	١٣٧٩٩	٥٣٥٦	٨٤٤٣-
النشوة	٧	١٢٥٦	٤٥٩١	٣٣٣٥
العزير	٨	(*)------	٤٠١٧	---
المجموع		١٢٩٢٣٢	٨٣٣٢٤	---

المصدر– اعتمادا"على :-

١- الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط،الجهاز المركزي للإحصاء نتائج التعداد العام لسكان محافظة البصرة ١٩٨٧.

٢- الجمهوريه العراقية، وزاره التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء نتائج التعداد العام لسكان محافظة ذي قار ١٩٨٧.

٣- الجمهوريه العراقية، وزاره التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء نتائج التعداد العام لسكان محافظة ميسان ١٩٨٧.

(*) نزوح سكان مدينة العزيز بسبب الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠-١٩٨٧).

شكل (٥)

تطبيق قاعدة المرتبة / الحجم (زيف) للمراكز الحضرية في مدينة القرنة لعام١٩٨٧

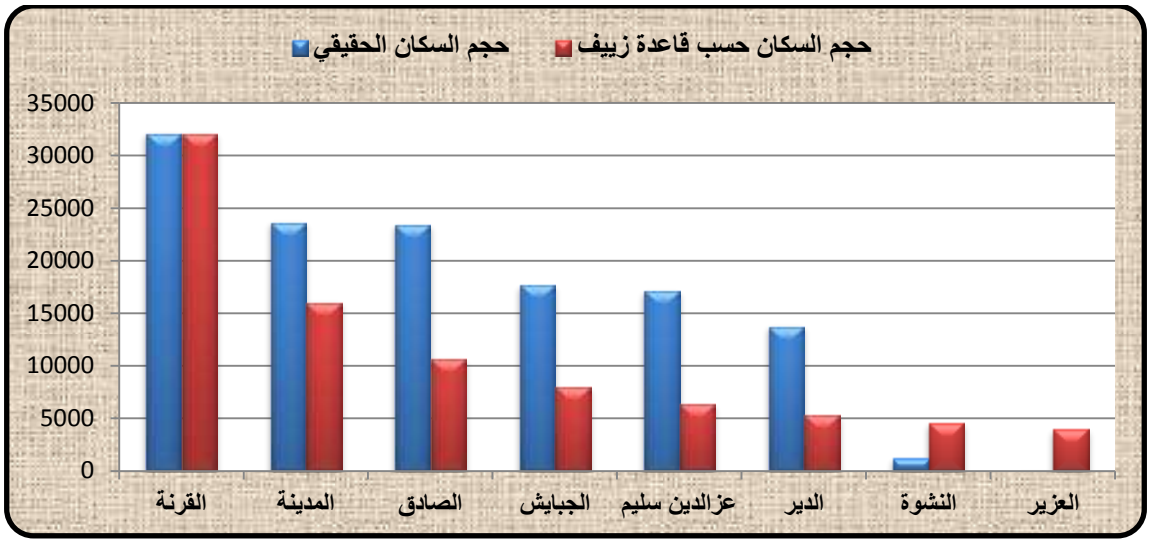

المصدر– بيانات جدول (٥) .

جدول (٦)

تطبيق قاعدة المرتبة /الحجم(زيف) للمراكز الحضرية في مدينة القرنة لعام ١٩٩٧

المراكز الحضرية	الترتيب (١)	الحجم الحقيقي للسكان (٢)	الحجم النظري للسكان (٣)	الفجوة(٣-٢) (٤)
القرنة	١	٥٣٣٤٤	٥٣٣٤٤	صفر
الصادق	٢	٢٨٦٨٥	٢٦٦٧٢	-٢٠١٣
المدينة	٣	٢٤٩٢٩	١٧٧٨١	-٧١٤٨
الدير	٤	٢٠٩٥٦	١٣٣٣٦	-٧٦٢٠
عزالدين سليم	٥	١٥٧٨٠	١٠٦٦٩	-٥١١١
الجبايش	٦	١٥٤٠٢	٨٨٩١	-٦٥١١
العزير	٧	١٢٤٥٩	٧٦٢١	-٤٨٣٨
النشوة	٨	١٢٢٣	٦٦٦٨	٥٤٤٥
المجموع		١٧٢٧٧٨	١٤٤٩٨١	---

المصدر– اعتمادا"على :-

١- الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء نتائج التعداد العام لسكان محافظة البصرة ١٩٩٧.

٢- الجمهوريه العراقية، وزاره التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء نتائج التعداد العام لسكان محافظة ذي قار ١٩٩٧.

٣- الجمهوريه العراقية ، وزاره التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء نتائج التعداد العام لسكان محافظة ميسان ١٩٩٧.

شكل (٦)

تطبيق قاعدة المرتبة / الحجم (زيف) للمراكز الحضرية في مدينة القرنة ١٩٩٧

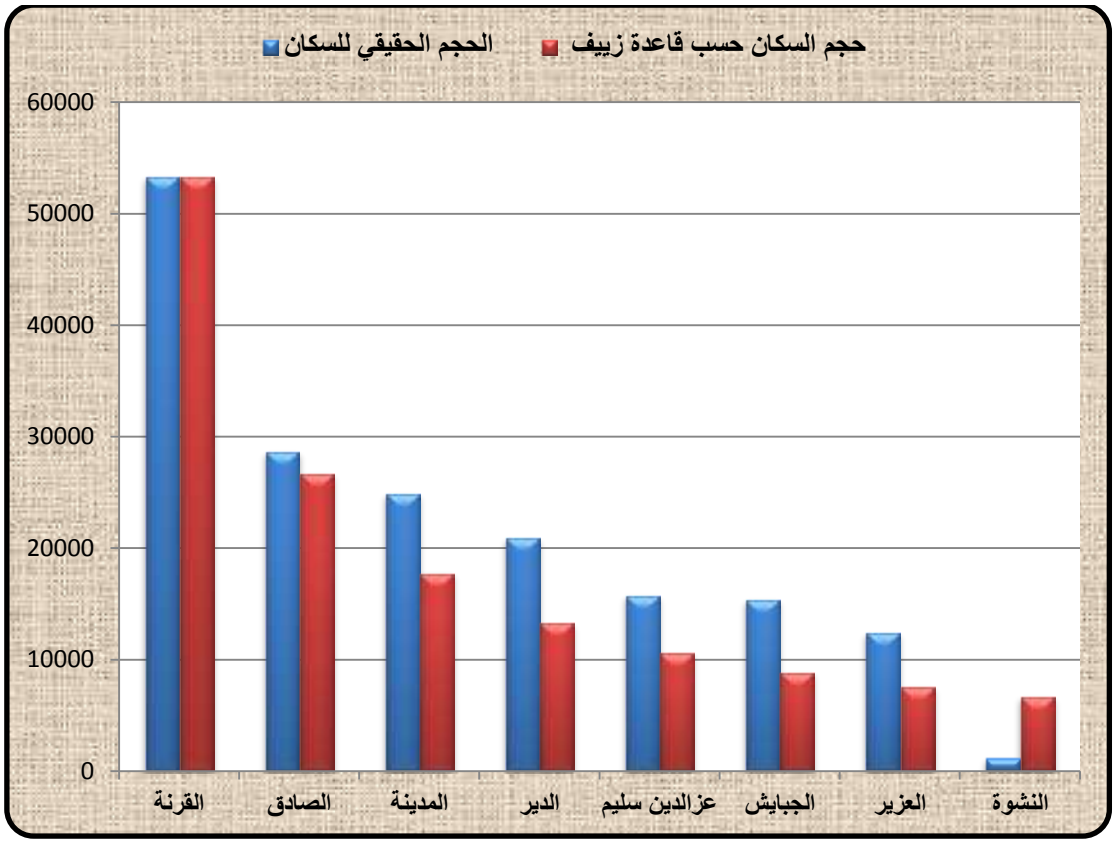

المصدر– بيانات جدول (٦) .

جدول(٧)

تطبيق قاعدة المرتبة /الحجم(زيف) للمراكز الحضرية في مدينة القرنة لعام ٢٠١٩

المراكز الحضرية	الترتيب (١)	الحجم الحقيقي للسكان (٢)	الحجم النظري للسكان(٣)	الفجوه ٣-٢ (٤)
القرنة	١	١٢٩٧٦٣	١٢٩٧٦٣	صفر
الصادق	٢	٤٦٨٢٩	٦٤٨٨٢	١٨٠٥٣
الجبايش	٣	٣٩٥٩٦	٤٣٢٥٤	٣٦٥٨
المدينة	٤	٣٢٢١٤	٣٢٤٤١	٢٢٧
الدير	٥	٣٢٠١٦	٢٥٩٥٣	-٦٠٦٣
عز الدين سليم	٦	٢٩٢٤٩	٢١٦٢٧	-٧٦٢٢
العزير	٧	١٩٣٧٢	١٨٥٣٨	-٨٣٤
الثغر	٨	٣٥٨٠	١٦٢٢٠	١٢٦٤٠
النشوة	٩	٣٢٢٦	١٤٤١٨	١١١٩٢
المجموع		٣٣٥٨٤٥	٣٦٧٠٩٥	---

المصدر- اعتماداعلى :-

١- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية السنوية لمحافظة البصرة، تقديرات ٢٠١٩،، بيانات غير منشورة.

٢- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعةالإحصائية السنوية لمحافظة ذي قار ، تقديرات ٢٠١٩ ، بيانات غير منشورة .

٣- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعةالإحصائية السنوية لمحافظة ميسان ، تقديرات ٢٠١٩ ، بيانات غير منشورة .

شكل(٧)

تطبيق قاعدة المرتبة /الحجم(زيف) للمراكز الحضرية في مدينة القرنة لعام ٢٠١٩

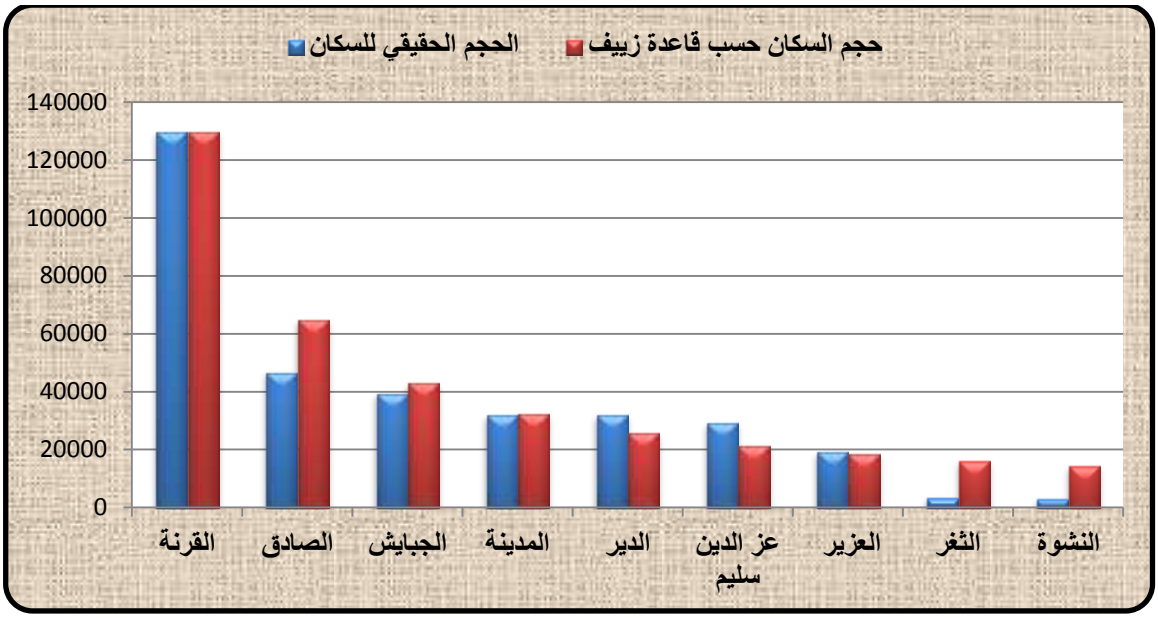

المصدر – بيانات جدول(٧) .

ومن خلال ما تقدم تبين أن هناك اختلال بين الحجم الحقيقي للسكان والحجم النظري (المثالي) لصالح الحجم المثالي لمدن النظام الحضري في مدينة القرنة ، إذْ يظهر إن حجم المراكز الحضرية تقل عن القاعدة ابتداءً من المرتبة الثانية وحتى المرتبة الاخيرة ولجميع فترات الدراسة ، لذا فهو غير متوازن في الرتب الحجمية باستثناء أنطباق قاعدة المرتبة الحجم على مدينة واحدة وهي مدينة (القرنة) فقط كمدينة أولى مهيمنة ، وذلك لكبر حجمها السكاني وكونها مدينة جاذبة للسكان من خارج المدينة والمراكز الحضرية والريفية القريبة منها ، ومن ثم إن عدم انطباق قاعدة المرتبة الحجم على المراكز الحضرية لمدينة القرنة يعود إلى انخفاض أحجامها ، مما يستلزم معالجة لتوزيع أحجام المدن الصغيرة والمتوسطة في المدينة من خلال زيادة احجامها بما يتناسب مع القاعدة لتطوير المراكز الحضرية في مدينة القرنة ، وأن هذا الخلل في التوازن الحضر يمثل ظاهرة الهيمنة الحضرية لمدينة القرنة مقارنة بالمراكز الحضرية الأخرى ، وعجز السكان للمراكز الحضرية المحاذية للمدينة الأولى خلال مدة الدراسة حسب قانون المرتبة الحجم لجورج زييف .

٤- قانون المرتبة الحجم (براوننك وجبز) :

إن هذه الطريقة الإحصائية تعمل على إساس ترتيب الحجم الحقيقي للسكان الحضر ترتيبا تنازلياً من ثم استخراج الحجم النظري (المثالي) وذلك من خلال تقسيم مجموع الحجم الحقيقي للسكان على مجموع معكوس الرتب[٩]، ومن ثم تقسيم الناتج على رتبة المراكز الحضرية الأخرى ابتداء من المرتبة الثانية حتى المرتبة الاخيرة.

ومن خلال تطبيق القاعدة على المراكز الحضرية في مدينة القرنة لعام ١٩٧٧ يتضح من بيانات جدول (٨) والشكل (٨) إن الحجم المثالي للمدينة الإولى يزيد عن الحجم الحقيقي لها ب (٥٢٧٧) نسمة، أي يجب إن يزيد عدد سكانها بنسبة (١٩%) كفرق من الحجم الحقيقي ، أما المرتبة الثانية مدينة الصادق الذي يفترض إن

جدول (٨)

التراتب الحجمي للمراكز الحضرية في مدينة القرنة بحسب

(قاعدة براوننك وجبز) لعام ١٩٧٧

المراكز الحضرية	الترتيب(١)	معكوس الرتبة (٢)	الحجم الحقيقي للسكان(٣)	الحجم النظري للسكان (٤)(*)	الفرق بين الحجم النظري والحقيقي(٤-٣) (**)	الفرق كنسبة عن الحقيقي(٥)
القرنة	١	١	٢٧٨١١	٣٣٠٨٨	٥٢٧٧	١٩.٠
الصادق	٢	٠.٥	١٦٧٧١	١٦٥٤٤	٢٢٧-	١.٤-
المدينة	٣	٠.٣٣	١١٧٤٠	١١٠٢٩	٧١١-	٦.١-
الجبايش	٤	٠.٢٥	١٠٢٦٨	٨٢٧٢	١٩٩٦-	١٩.٤-
الدير	٥	٠.٢	٧٩٦٥	٦٦١٨	١٣٤٧-	١٦.٩-
عز الدين سليم	٦	٠.١٧	٧٢٨٥	٥٥١٥	١٧٧٠-	٢٤.٣-
العزير	٧	٠.١٤	٤٩٤٦	٤٧٢٧	٢١٩-	٤.٤-
النشوة	٨	٠.١٣	٣١٤٣	٤١٣٦	٩٩٣	٣١.٦
المجموع	--	٢.٧٢	٨٩٩٢٩	٨٩٩٢٩	١٢٥٤٠	---

المصدر- اعتمادا على :- جدول (٣)

شكل (٨) الترتيب الحجمي لمراكز النظام الحضرية في مدينة القرنة بحسب (قاعدة براوننك وجبز) لعام ١٩٧٧

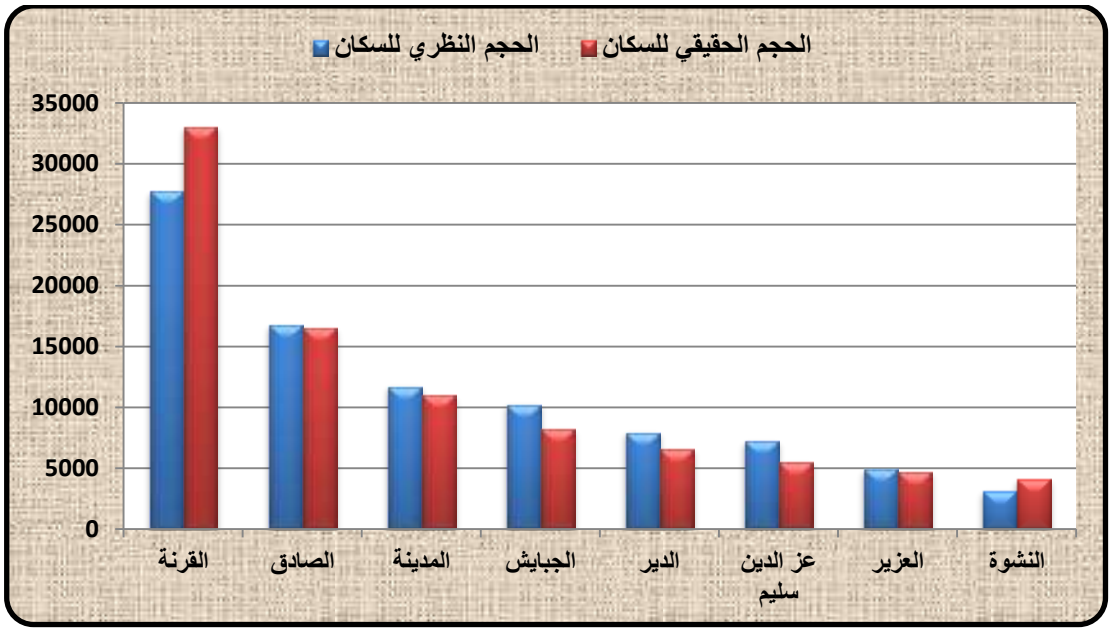

المصدر – بيانات جدول (٨) .

يشكل عدد سكانها (١/٢) من المدينة الاولى ، نجد حجمه الحقيقي أقل بمقدار ستة اضعاف ونصف من المدينة الاولى إذ بلغ حجمها (١٦٧٧١) نسمة والحجم المثالي (١٦٥٤٤) نسمة ، وهذا يدل على إن الحجم المثالي يقل عن الحجم الحقيقي بمقدار (-٧١١) نسمة ، مما يجب زيادة عدد سكانها ب (٦.١%) كفرق عن الحجم الحقيقي لها ، وهكذا بالنسبة للمراكز الحضرية الإخرى في المدينة فهي تقل عن الحجم الحقيقي لها ابتداءً من المركز الثاني وحتى المرتبة السابعة ، ما عدا مركز مدينة النشوة يرتفع الحجم المثالي عن الحجم الحقيقي ب(٩٩٣) نسمة ، أي يجب إن يزيد من عدد سكانها الحقيقي بنسبة (٣١.٦%) .

لذا يتضح مما تقدم أن مركز مدينة القرنة ومركز مدينة النشوة يقل فيهم الحجم المثالي عن الحجم الحقيقي ، وبعيدا عن التوزيع المثالي حسب هذه القاعدة إذ تتركز اقصى زيادة لها للوصول الى الحجم المثالي في مركز مدينة (النشوة) بنسبة بلغت (+٣١.٦%) و إن انخفاض هذا المركز عن القاعدة يلزم المعالجة في توزيع احجام المراكز عن طريق زيادة احجام المدن.

أما عام ١٩٨٧ يتبين من جدول (٩) وشكل (٩) بلغ الحجم الحقيقي لسكان المدينة الإول مدينة القرنة (٣٢١٣٦) نسمة ، في حين بلغ الحجم المثالي حسب هذه الطريقة (٤٧٥٤٩) نسمة ، وهذا يبين

انخفاض الحجم الحقيقي للمدينة الإولى عن الحجم المثالي بمقدار(١٥٤١٣) نسمة ، أي بنسبة (٤٨%) ، أما المدينة الثانية المدينة فهي اقل من المدينة الاولى اذ بلغ حجمها الحقيقي (٢٣٦٨٦) نسمة والحجم المثالي (٢٣٧٧٥) نسمة ، فهو يزيد عن الحجم الحقيقي له بمقدار (٨٩) نسمة ، وبنسبة (٠.٤%) من الحجم النظري المثالي للسكان الحضر في المدينة ، فيما انخفض الحجم المثالي للمدينة الثالثة مدينة الصادق بمقدار (-٧٦٣٠) نسمة بنسبة بلغت (-٣٢.٥%) كفرق من الحجم المثالي له ، وهكذا بالنسبة للمراكز الحضرية الأخرى فهي تقل عن القاعدة ابتداءً من المركز الثالث ، وحتى المركز الثامن ، فيما

جدول (٩)

الترتيب الحجمي للمراكز الحضرية في مدينة القرنة بحسب (قاعدة براوننك وجبز) لعام ١٩٨٧

المراكز الحضرية	الترتيب (١)	معكوس الرتبة(٢)	الحجم الحقيقي للسكان(٣)	الحجم النظري للسكان(٤)	الفرق بين الحجم النظري والحقيقي(٤-٣)	الفرق كنسبة عن الحقيقي(٥)
القرنة	١	١	٣٢١٣٦	٤٧٥٤٩	١٥٤١٣	٤٨.٠
المدينة	٢	٠.٥	٢٣٦٨٦	٢٣٧٧٥	٨٩	٠.٤
الصادق	٣	٠.٣٣	٢٣٤٨٠	١٥٨٥٠	-٧٦٣٠	-٣٢.٥
الجبايش	٤	٠.٢٥	١٧٧٢٥	١١٨٨٧	-٥٨٣٨	-٣٢.٩
عزالدين سليم	٥	٠.٢	١٧١٥٠	٩٥١٠	-٧٦٤٠	-٤٤.٥
الدير	٦	٠.١٧	١٣٧٩٩	٧٩٢٥	-٥٨٧٤	-٤٢.٦
النشوة	٧	٠.١٤	١٢٥٦	٦٧٩٣	٥٥٣٧	٤٤٠.٨
* العزير	٨	٠.١٣	---	٥٩٤٤	٥٩٤٤	---
المجموع		٢.٧٢	١٢٩٢٣٢	١٢٩٢٣٢	٥٣٩٦٤	---

المصدر- اعتمادا على :- جدول (٤)

شكل (٩) الترتيب الحجمي للمراكز الحضرية في مدينة القرنة بحسب (قاعدة براوننك وجبز) لعام ١٩٨٧

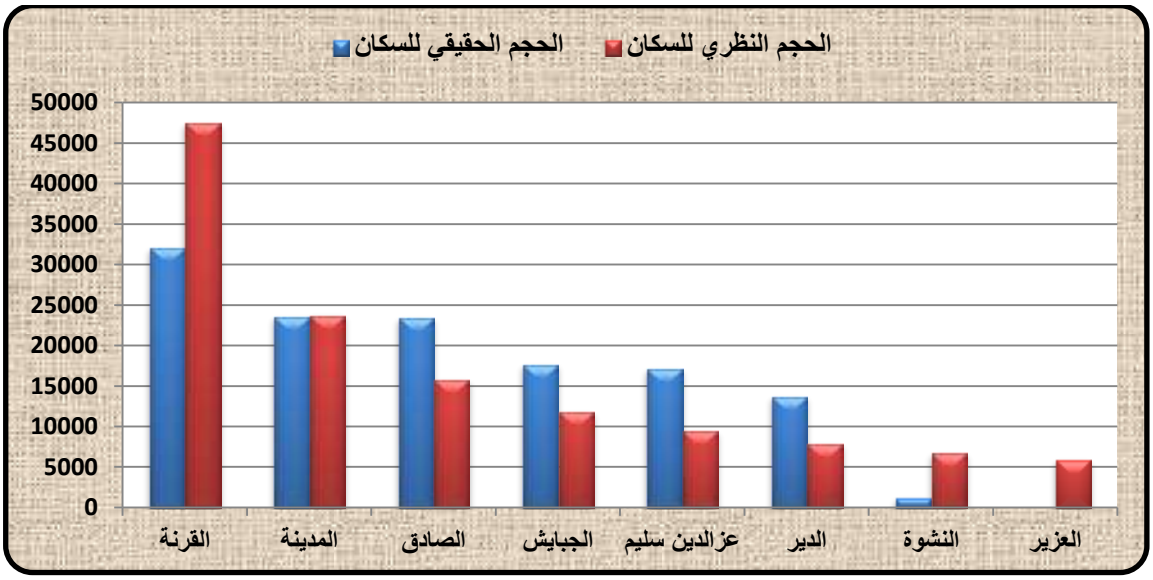

المصدر – بيانات جدول (٩) .

ارتفع الحجم المثالي لمدينة النشوة عن الحجم الحقيقي بفارق (٥٥٣٧) وبنسبة زيادة بلغت (+٤٤٠.٨%) كفرق عن الحجم المثالي لها ، واحتلت إعلى نسبة مدينة النشوة بنسبة بلغت (٤٤٠.٨+%) على التوالي لتصل الى الحجم المثالي لها.

أما في عام ١٩٩٧ يتضح من بيانات جدول (١٠) وشكل (١٠) ازداد الحجم المثالي للمدينة الاولى بمقدار (+١٠٢٢٧) نسمة ، وبنسبة زيادة بلغت (+١٩.٢%) كفرق عن الحجم الحقيقي للسكان ، في حين ازداد الحجم المثالي لمركز المدينة الثانية مدينة الصادق عن الحجم الحقيقي بمقدار (+٣١٠١) وبنسبة زيادة بلغت (١٠.٨+%) كفرق عن الحجم الحقيقي، ويقل حجم المراكز الحضرية الأخرى (النظرية) ابتداءً من المركز الثالث وحتى المركز السابع عن القاعدة ، فهي بعيدة عن التوزيع المثالي حسب قانون المرتبة الحجم لبراوننك وجبز وبلغت اقصى انخفاض في مركز مدينة المدينة بنسب بلغت (−١٥%) .

وفي عام ٢٠٠٩ يتبين من جدول (١١) وشكل (١١) إن الحجم المثالي للمدينة الإولى ينقص عن حجمه الحقيقي بمقدار (−٩٢٧٠) نسمة أي يجب إن ينخفض عدد سكانه بنسبة (−٩%) من حجمه الحقيقي ، فيما ازداد الحجم المثالي للمدينة الثانية بمقدار (٤٦٣٨٨) وبنسبة زيادة بلغت (٢٥.٦%) كفرق عن الحجم الحقيقي ، فيما ارتفع الحجم المثالي للمدينة الرابعة عن الحجم الحقيقي وهكذا بقية المراكز الحضرية الإخرى ما بين ارتفاع وانخفاض في حجمها الحقيقي ، أما أقصى زيادة فهي من حصة مدينة النشوة ، إذ يزيد حجمها المثالي عن الحقيقي بمقدار (+٧٦٥٧) نسمة ، فهي تحتاج (+٢٧٨٤) لتصل إلى حجمها المثالي .

جدول(١٠) الترتيب الحجمي للمراكز الحضرية في مدينة القرنة بحسب
(قاعدة براوننك وجبز) لعام ١٩٩٧

المراكز الحضرية	الترتيب (١)	معكوس الرتبة (٢)	الحجم الحقيقي للسكان(٣)	الحجم النظري للسكان(٤)	الفرق بين الحجم النظري والحقيقي (٤-٣)	الفرق كنسبة عن الحقيقي(٥)
القرنة	١	١	٥٣٣٤٤	٦٣٥٧١	١٠٢٢٧	١٩.٢
الصادق	٢	٠.٥	٢٨٦٨٥	٣١٧٨٦	٣١٠١	١٠.٨
المدينة	٣	٠.٣٣	٢٤٩٢٩	٢١١٩٠	-٣٧٣٩	-١٥.٠
الدير	٤	٠.٢٥	٢٠٩٥٦	١٥٨٩٣	-٥٠٦٣	-٢٤.٢
عزالدين سليم	٥	٠.٢	١٥٧٨٠	١٢٧١٤	-٣٠٦٦	-١٩.٤
الجبايش	٦	٠.١٧	١٥٤٠٢	١٠٥٩٥	-٤٨٠٧	-٣١.٢
العزير	٧	٠.١٤	١٢٤٥٩	٩٠٨٢	-٣٣٧٧	-٢٧.١
النشوة	٨	٠.١٣	١٢٢٣	٧٩٤٦	٦٧٢٣	٥٤٩.٧
المجموع		٢.٧٢	١٧٢٧٧٨	١٧٢٧٧٨	٤٠١٠٤	---

المصدر-اعتمادا على جدول (٥) .

شكل (١٠) الترتيب الحجمي للمراكز الحضرية في مدينة القرنة بحسب
(قاعدة براوننك وجبز) لعام ١٩٩٧

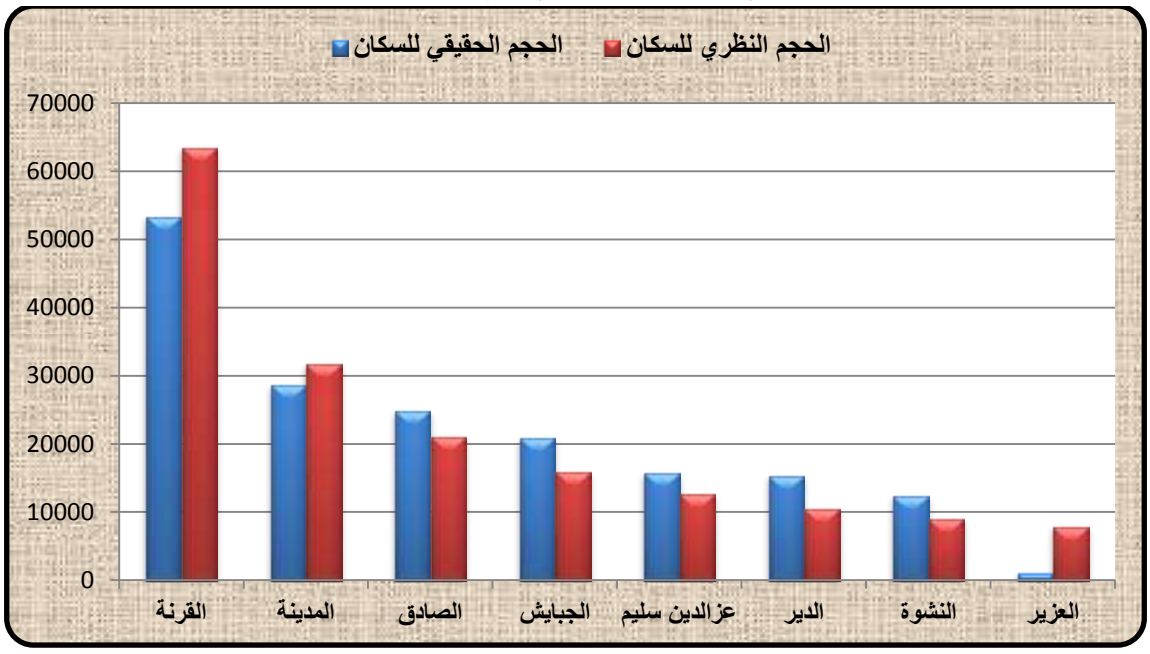

المصدر- بيانات جدول (١٠) .

جدول (١١) الترتيب الحجمي للمراكز الحضرية في مدينة القرنة بحسب
(قاعدة براوننك وجبز) لعام ٢٠٠٩

المراكز الحضرية	الترتيب (١)	معكوس الرتبة (٢)	الحجم الحقيقي للسكان (٣)	الحجم النظري للسكان(٤)	الفرق بين الحجم النظري والحقيقي (٤-٣)	الفرق كنسبة عن الحقيقي(٥)
القرنة	١	١	١٠٢٩٣٦	٩٣٦٦٦	٩٢٧٠-	٩.٠-
الصادق	٢	٠.٥	٣٧٢٨٣	٤٦٨٣٣	٩٥٥٠	٢٥.٦
الجبايش	٣	٠.٣٣	٣٠٤١٦	٣١٢٢٢	٨٠٦	٢.٧
المدينة	٤	٠.٢٥	٢٥٥٥٤	٢٣٤١٧	٢١٣٧-	٨.٤-
الدير	٥	٠.٢	٢٥٣٩٨	١٨٧٣٣	٦٦٦٥-	٢٦.٢-
عز الدين سليم	٦	٠.١٧	٢٣٢٠٢	١٥٦١١	٧٥٩١-	٣٢.٧-
العزير	٧	٠.١٤	١٤٨٨١	١٣٣٨١	١٥٠٠-	١٠.١-
النشوة	٨	٠.١٣	٢٥٥٩	١١٧٠٨	٩١٤٩	٣٥٧.٥
الثغر	٩	٠.١١	٢٧٥٠	١٠٤٠٧	٧٦٥٧	٢٧٨.٤
المجموع		٢.٨٣	٢٦٤٩٧٩	٢٦٤٩٧٩	٥٤٣٢٦	---

المصدر- اعتماد اعلى جدول (٦) .

شكل (١١) الترتيب الحجمي للمراكز الحضرية في مدينة القرنة بحسب
(قاعدة براوننك وجبز) لعام ٢٠٠٩

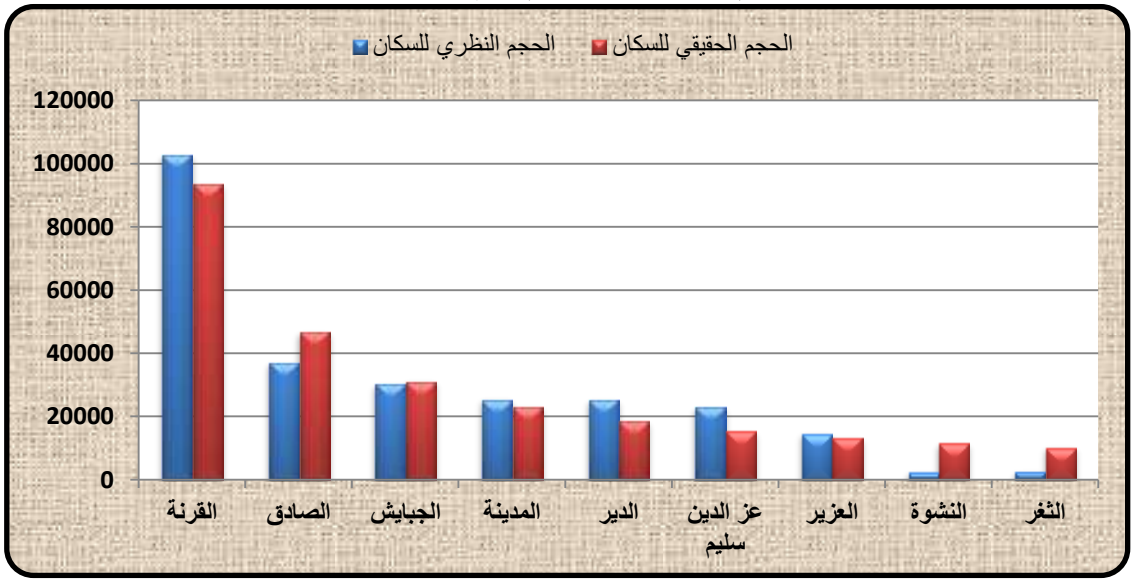

المصدر- بيانات جدول(١١) .

وفي عام ٢٠١٩ يبين جدول (١٢) شكل (١٢) استمرار مركز مدينة القرنة حصولها المرتبة الأولى بحجم سكاني يبلغ (١٢٩٧٦٣) نسمة وبحجم مثالي (١١٨٧١٦) نسمة ، أي إن الحجم المثالي إن عن الحجم الحقيقي بمقدار(-١١٠٤٧) نسمة وهي تشكل نسبة (-٨.٥%) من الحجم الحقيقي للسكان الحضر لمدينة القرنة ، أما المدن التالية للمدينة الأولى فهي تتباين ما بين ارتفاع وانخفاض في حجمها الحقيقي عن المثالية ، وتتركز اقصى زيادة في مركز الثغر والنشوة بمقدار (+١١٢٦٠ ، +٩٩٦٥) نسمة فهي تحتاج الى (+٣١٤.٨، +٣٠٨.٩) لتصل إلى حجمها المثالي .

يتبين مما سبق وجود تفاوت في نمو سكان الحضر ، وعلى امتداد مدة الدراسة (١٩٧٧-٢٠١٩) وان الحجم الحقيقي لها يتراوح ما بين الانخفاض والارتفاع عن الحجم المثالي أما الاشكال(٢٨ - ٣٢) ، فهي تبين الوضع الحجمي الهرمي حسب القاعدة بين الحجم الفعلي والحقيقي ، وهذا يدل على عدم وجود توازن بين الحجم الحقيقي والحجم المثالي ، فلا بد من التقليل او الزيادة في ليكون مطابقاً مع الحجم النظري(المتوقع) حسب قاعدة المرتبة الحجم لبروانتك وجيبز ، مما أدى إلى هيمنة وسيطرة حضرية لمركز مدينة القرنة على المراكز الحضرية الأخرى في المدينة .

جدول (١٢) الترتيب الحجمي للمراكز الحضرية في مدينة القرنة بحسب (قاعدة براونتك وجبز) لعام ٢٠١٩

المراكز الحضرية	الترتيب (١)	معكوس الرتبة (٢)	الحجم الحقيقي للسكان (٣)	الحجم النظري للسكا (٤)	الفرق بين الحجم النظري والحقيقي (٤-٣)	الفرق كنسبة عن الحقيقي (٥)
القرنة	١	١	١٢٩٧٦٣	١١٨٧١٦	-١١٠٤٧	-٨.٥
الصادق	٢	٠.٥	٤٦٨٢٩	٥٩٣٥٨	١٢٥٢٩	٢٦.٨
الجبايش	٣	٠.٣٣	٣٩٥٩٦	٣٩٥٧٢	-٢٤	-٠.١
المدينة	٤	٠.٢٥	٣٢٢١٤	٢٩٦٧٩	-٢٥٣٥	-٧.٩
الدير	٥	٠.٢	٣٢٠١٦	٢٣٧٤٣	-٨٢٧٣	-٢٥.٨
عز الدين سليم	٦	٠.١٧	٢٩٢٤٩	١٩٧٨٦	-٩٤٦٣	-٣٢.٤
العزير	٧	٠.١٤	١٩٣٧٢	١٦٩٥٩	-٢٤١٣	-١٢.٥
الثغر	٨	٠.١٣	٣٥٨٠	١٤٨٤٠	١١٢٦٠	٣١٤.٥
النشوة	٩	٠.١١	٣٢٢٦	١٣١٩١	٩٩٦٥	٣٠٨.٩
المجموع		٢.٨٣	٣٣٥٨٤٥	٣٣٥٨٤٥	٦٧٥٠٨	---

المصدر- اعتمادا على جدول (٧) .

شكل (١٢) الترتيب الحجمي لمدن النظام الحضري في مدينة القرنة بحسب (قاعدة براونتك وجبز) لعام ٢٠١٩.

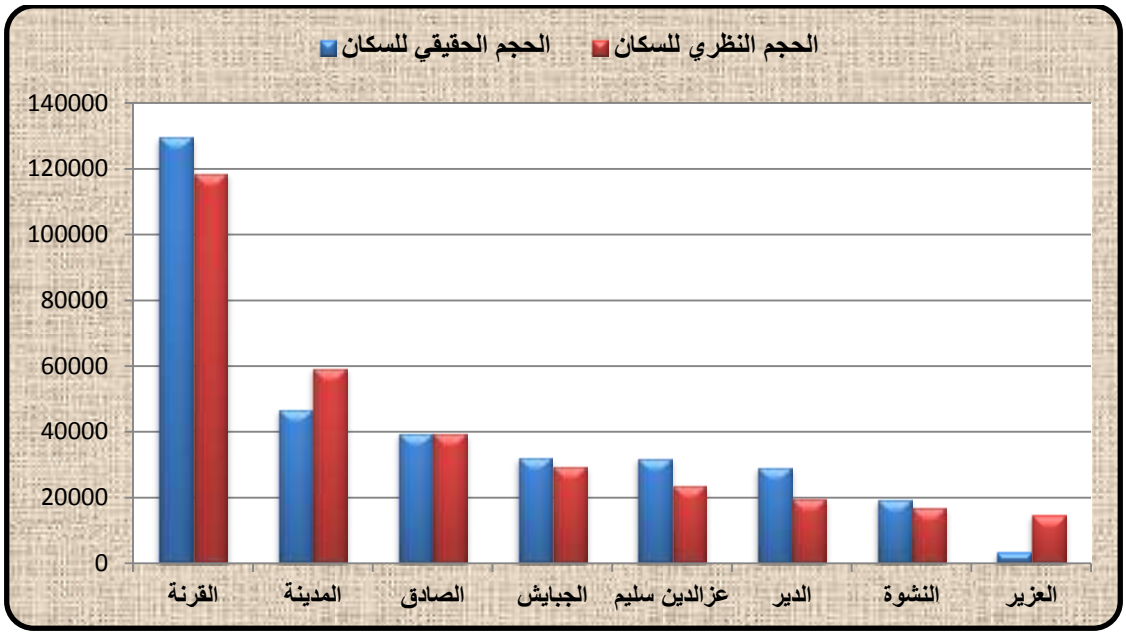

المصدر– بيانات جدول (١٢).

النتائج :

١– وجود تباين واضح في حجم السكان ونموهم بين المراكز الحضرية المجاورة للمدينة وذلك من خلال ارتفاع معدلات النمو في بعض المراكز وانخفاضها في بعضها الآخر في حين أن مدينة القرنة امتازت بالمرتبة الأولى في حجم المدن ؛ نتيجة لتوفر عوامل الجذب فيها .

٢– عدم وجود تدرج هرمي بحسب ماجاءت به قاعدة زيف في النظام الحضري لمدينة القرنة والمراكز الحضرية الأخرى ، وذلك للغياب الفعلي للهرمية من خلال وجود فارق كبير بين حجم السكان الفعلي والحجم المثالي لتلك المراكز الحضرية .

٣– غياب التنمية الشاملة بجميع إبعادها المكانية بين مدن المراكز الحضرية المجاورة للمدينة أدى إلى حدوث اختلال في التوازن بين تلك المراكز الحضرية .

٤– اثبت التحليل الكمي لهذه الهيمنة عدم انطباق اي منها على التركيب الحضري في منطقة الدراسة سوى على مدينة القرنة التي كانت الأولى على امتداد مدة الدراسة .

المقترحات :

١- العمل على تحقيق التوزان في حجم السكان لمدينة القرنة والمراكز الحضرية المجاوره لها من خلال اقامة مشاريع اسكانية حكومية في المراكز الحضرية من اجل استيعاب الحجم السكاني فيها.

٢- تطوير المراكز الحضرية وفقاً لمكانيات التي تتوفر في كل هذه المراكز الحضريه لتحقيق نوع معين من التوازن في توزيعها .

٣- العمل على توفير كوادر متخصصة تقوم بمهام تخطيطية على مستوى المراكز الحضرية وذلك لاجل عمل احصائيات خاصة حول استعمالات الإرض فيها لتنمية المدن الصغيرة وتطويرها لتصبح جاذبه للسكان .

٤- معالجة مشكلة الهيمنة الحضرية لمدينة القرنة وذلك باجراء دراسات شاملة من قبل المخططين على المدينة مع إجراء تنمية متوازنة على المراكز الحضرية المجاورة للتخلص من الفوارق بين المراكز الحضرية وبين مدينه القرنة .

الهوامش:

١- عثمان محمد غنيم ، مقدمة في التخطيط التنموي الاقليمي ، كلية التخطيط والإدارة ، جامعة عمان التطبيقية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان، ط٣ ، ٢٠٠٥ ، ص ١٤٥ .

٢- كايد عثمان أبو صبحة ، جغرافية المدن ، قسم الجغرافيا ، الجامعة الأردنية ، ط٣ ، ٢٠١٠ ، ص ١٧٦ .

٣- رشود بن محمد الخريف ، التحضر في المملكة العربية السعودية ، دراسة في تعريف المدن وتوزيعها الحجمي ومعدلات نموها السكاني ، جامعة الملك سعود ، كلية الآداب ، ١٩٩٨ ، ص ٣٩ .

٤- جمال حمدان ، جغرافية المدن ، ط٢ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٧، ص ٦٨.

(*) مؤشر الإولويه = سكان مركز المدينة الاولى (سكان مركز المدينة٢ + سكان مركز المدينة٣ + سكان مركز المدينة٤) للمزيد ينظر إلى– رشود بن محمد الخريف ، التحضر ونمو المدن في المملكة العربية السعودية ، الجمعية الجغرافية الكويتية، ٢٠٠٧ ، ص ٣٥ .

٥- نزحة يقضان الجابري ، تحليل النظام الحضري بمنطقة مكة المكرمة الادارية ، دراسة في جغرافية العمران ، اطروحة دكتوراه ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة ، ٢٠٠٥ ، ص٣٣.

٦- أحمد علي اسماعيل،جغرافية المدن،دار الثقافة للنشر والتوزيع،القاهرة ،الطبعة الرابعة ،١٩٨٨،ص١٩٣ .

٧- شازاد جمال جلال فتح الله ، تحليل استعمالات الارض ضمن المخطط الاساس واتجاهات النمو العمراني لمدينة السليمانية، رسالة ماجستير،مركز التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، ٢٠٠٠ ،ص١٠٦ .

٨- فلاح جمال معروف، بغداد رئيسية مدن العراق ، رسالة ماجستير،كلية الآداب،جامعة بغداد،١٩٧٦،ص٢٩ .

٩- عامر راجح نصر ، تحليل انماط التفاوت والاختلال في النظام الحضري لمحافظة بابل ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، المجلد (٢٤) العدد (٣) ، ٢٠١٦ ، ص ١٦٦٤ .

(**) تم الحصول على الاحجام المثالية للمدن التاليه للمدينة الإولى بتقسيم الحجم الأمثل للمدينة الأولى على رتبة كل مدينة .

(***) عمليه جمع الفروقات ليس لها علاقة بالاشارات (– و +) .

المصادر:

١- أبو صبحة ، كايد عثمان ، جغرافية المدن ، قسم الجغرافيا ، الجامعة الأردنية ، ط٣ ،٢٠١٠ ،ص ١٧٦.

٢- اسماعيل ، أحمد علي ، جغرافية المدن ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، الطبعة الرابعة ، ١٩٨٨.

٣- الجابري ، نزحة يقضان ، تحليل النظام الحضري بمنطقة مكة المكرمة الادارية ، دراسة في جغرافية العمران، اطروحة دكتوراه ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة ، ٢٠٠٥.

٤- جمهورية العراق ، الجهاز المركزي ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، مديرية احصاء محافظة ذي قار تقديرات السكان لعام ٢٠٠٩ و ٢٠١٩ .

٥- جمهورية العراق ، الجهاز المركزي ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، مديرية احصاء محافظة البصرة تقديرات السكان لعام ٢٠٠٩ و ٢٠١٩ .

٦- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام لسكان محافظة البصرة للاعوام١٩٧٧-١٩٩٧ .

٧- الجمهورية العراقية ، وزاره التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء نتائج التعداد العام لسكان محافظة ميسان ١٩٧٧-١٩٩٧.

٨- الجمهورية العراقية ، وزاره التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء نتائج التعداد العام لسكان محافظة ذي قار ١٩٧٧-١٩٩٧.

٩- حمدان ، جمال ، جغرافية المدن ، ط٢ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٧.

١٠- الخريف ، رشود بن محمد ، التحضر في المملكة العربية السعودية ، دراسة في تعريف المدن وتوزيعها الحجمي ومعدلات نموها السكاني ، جامعة الملك سعود ، كلية الآداب ، ١٩٩٨ .

١١- الخريف ، رشود بن محمد ، التحضر ونمو المدن في المملكة العربية السعودية ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، ٢٠٠٧ ، ص٣٥

١٢- غنيم ، عثمان محمد ، مقدمة في التخطيط التنموي الإقليمي ، كلية التخطيط والإدارة ، جامعة عمان التطبيقية، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان، ط٣ ، ٢٠٠٥ .

١٣- فتح الله ، شازاد جمال جلال ، تحليل إستعمالات الارض ضمن المخطط الاساس واتجاهات النمو العمراني لمدينة السليمانية ، رسالة ماجستير ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠ .

١٤- معروف، فلاح جمال ،بغداد رئيسية مدن العراق ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٧٦ .

١٥- نصر ، عامر راجح ، تحليل انماط التفاوت والإختلال في النظام الحضري لمحافظة بابل ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، المجلد (٢٤) العدد (٣) ، ٢٠١٦ .

١٦- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات المجموعة الإحصائية السنوية لمحافظة البصرة ، تقديرات ٢٠٠٩-٢٠١٩ ، بيانات غير منشورة .